

وجهات نظر سريعة من IPEN: مؤتمر SAICM الإقليمي في آسيا والمحيط الهادئ كانون الثاني/يناير 2018

نود الإشارة إلى أن الشبكة الدولية للقضاء على الملوثات العضوية الثابتة IPEN قدمت ملاحظات حول 'موجز الرؤساء المشاركين' واقتراحاً حول الأهداف.¹ يمكن الاطلاع على مزيد من المقالات المرتبطة بعملية ما بعد عام 2020 هنا:

<http://ipen.org/documents/ipen-beyond-2020-perspectives>

الرؤية

- يجب الحفاظ على النطاق الواسع للمقاربة الاستراتيجية للإدارة الدولية للمواد الكيميائية SAICM³ لأنه في غيابها لن يكون هناك منصة أو إطار دولي لتناول معظم المخاوف الملحة حول السلامة الكيميائية على المستوى العالمي ومناقشتها.
- وضع هدف التنمية المستدامة 12.4 عام 2020 كتاريخ محدد له، ولكنه يقدم في الوقت عينه رؤية واضحة لأهداف ما بعد عام 2020 تتوافق مع الصلة الوثيقة بين السلامة الكيميائية والتنمية المستدامة.⁴
- جمعية الأمم المتحدة للبيئة 5/1 تقدم نصاً مفيداً للرؤية.⁵
- ينص أحد أهداف SAICM المحدثة والذي يجمع ما بين الهدف الأصلي والنصوص الأخرى الهامة التي تم الإجماع عليها على ما يلي: "تحقيق الإدارة السليمة للمواد الكيميائية والنفايات خلال دورة حياتها بسبل تحد أو تقلل من الآثار الضارة على صحة الإنسان والبيئة".

مبادئ السياسات

- يجب الحفاظ على المرجعيات الحالية لمبادئ السياسات في SAICM
- أثناء مفاوضات SAICM، كان هناك دعم قوي لوضع مزيد من مبادئ السلامة الكيميائية. ويجب إبراز المبادئ التالية بشكل صريح في عملية ما بعد عام 2020: العدالة بين الأجيال،⁶ الحيط،⁷ الاستبدال،⁸ الملوث هو من يدفع،⁹ الحق في المعرفة،¹⁰ الحوكمة السليمة،¹¹ المسؤولية القانونية والتعويض،¹² المشاركة الكاملة للمرأة.¹³

الأهداف والمعالم

- يتطلب قرار المؤتمر الدولي الرابع حول إدارة المواد الكيميائية من عملية ما بعد عام 2020 أن "تضع توصيات بخصوص الأهداف القابلة للقياس لدعم جدول أعمال 2030 للتنمية المستدامة".
- يمكن أن تساهم السلامة الكيميائية في تحقيق أهداف التنمية المستدامة ذات الأرقام 2، 3، 4، 5، 6، 8، 9، 11، 12، 13، 14، 15، 16، 17.
- يجب أن تكون الأهداف الداعمة لجدول أعمال 2030 قابلة للقياس بشكل واضح، مع مؤشرات كمية ونوعية مناسبة تسهل إجراء تقييم للنجاحات والتحديات.
- يجب إدراج خمس مبادرات جديدة ضمن قضايا السياسات الناشئة/القضايا المثيرة للقلق الراهنتين بحيث يكون مجموعها اثنتا عشرة مبادرة تساهم في تقديم أهداف قابلة للقياس لدعم جدول أعمال 2030: الرصاص في الطلاء، المبيدات الحشرية عالية الخطورة، المواد الكيميائية في

¹ موجز الرؤساء المشاركين: <http://www.saicm.org/Portals/12/Documents/IP-consultation/Jul-Sep-2017/IPEN.pdf>

² المقترح حول الأهداف: [http://www.saicm.org/Portals/12/Documents/IP-consultation/Nov-2017/IPEN%20Comments%20Proposal%20on%20Objectives%20and%20Milestones_23%20October2017%20\(002\).pdf](http://www.saicm.org/Portals/12/Documents/IP-consultation/Nov-2017/IPEN%20Comments%20Proposal%20on%20Objectives%20and%20Milestones_23%20October2017%20(002).pdf)

³ يتضمن نطاق المقاربة الاستراتيجية: أ) الجوانب البيئية والاقتصادية والاجتماعية والصحية والتشغيلية المرتبطة بالسلامة الكيميائية، ب) الزراعة والصناعة، مع التطلع إلى تعزيز التنمية المستدامة ومتابعة المواد الكيميائية في كافة مراحل دورة حياتها، بما في ذلك ضمن المنتجات.

⁴ الهدف 12.4 من أهداف التنمية المستدامة: "بحلول عام 2020، تحقيق الإدارة السليمة بيئياً للمواد الكيميائية وجميع النفايات طوال دورة حياتها، وفقاً للأطر الدولية المتفق عليها، والحد بدرجة كبيرة من إطلاقها في الهواء والماء والتربة من أجل التقليل إلى أدنى حد من أثارها الضارة على صحة الإنسان والبيئة".

⁵ "بغية تحقيق الإدارة السليمة للمواد الكيميائية خلال دورة حياتها والنفايات الخطيرة بسبل تؤدي إلى الحد أو التقليل من الآثار الضارة الكبيرة على صحة الإنسان والبيئة كمساهمة أساسية للأبعاد الثلاثة للتنمية المستدامة".

⁶ العدالة بين الأجيال: أخذ الآثار بعيدة المدى في الحسبان وتحقيق استدامة الأرض للأجيال المستقبلية.

⁷ الحيط: أداة في صنع القرارات للاستجابة للتهديدات الخطيرة أو التي لا يمكن عكسها وذلك عندما لا تتوفر المعلومات الكاملة.

⁸ الاستبدال: في حال كان من الممكن أن تسبب إحدى المواد الكيميائية ضرراً فيجب تجنبها إذا كان هناك منتجات أو عمليات أقل خطورة.

⁹ الملوث هو من يدفع: يجب أن تقوم القطاعات الصناعية باستيعاب الأسعار الحقيقية لمنتجاتهم داخلياً.

¹⁰ الحق في المعرفة: إمكانية الوصول الجمهور إلى المعلومات المرتبطة بالأضرار على صحة الإنسان والبيئة الناجمة عن المواد الكيميائية.

¹¹ الحوكمة السليمة: تعد الإجراءات الحكومية الشفافة والقابلة للمساءلة والصادقة أمراً أساسياً بالنسبة إلى التنمية المستدامة.

¹² المسؤولية القانونية: المسؤولية والتعويض عند الإصابة أو الأذى

¹³ المبدأ عشرون من مبادئ ريو: "تمتلك المرأة دوراً حيوياً في الإدارة والتنمية البيئية. وبالتالي فإن مشاركتها الكاملة أمر أساسي لتحقيق التنمية المستدامة".

- المنتجات، المواد الخطرة في المنتجات الإلكترونية، المواد الكيميائية المخلّة بالإفرازات الغددية، مواد النانو وتكنولوجيا النانو، المنتجات الدوائية الثابتة بيئياً، صفر نفايات، الحق في المعرفة في مكان العمل، الزراعة البيئية، المواد الكيميائية، المرأة والسلامة الكيميائية.
- بعض الأمثلة عن الأهداف القابلة للقياس التي تدعم جدول أعمال 2030:
- بحلول عام 2027، السحب التدريجي للخصائص في الطلاء والورنيش الخ... في جميع البلدان (أهداف التنمية المستدامة 3 و 16)
- بحلول عام 2025، السحب التدريجي لإنتاج عشرين صنفاً من المبيدات الحشرية عالية الخطورة واستخدامها وذلك في خمسين بلداً (أهداف التنمية المستدامة 2 و 3 و 8)
- بحلول عام 2025، معلومات للجمهور حول خمسين مادة كيميائية مثيرة للقلق في المنتجات الاستهلاكية في خمس وسبعين بلداً (أهداف التنمية المستدامة 3 و 8 و 16).

الحكومة

- يجب استمرار مقاربة SAICM متعددة أصحاب المصالح ومتعددة القطاعات.
- يجب الحفاظ على مؤسسات SAICM الأساسية إلى ما بعد عام 2020 بما في ذلك المؤتمر الدولي حول إدارة المواد الكيميائية والديوان والأمانة العامة.
- يجب أن يتضمن إطار عمل ما بعد عام 2020 خطط العمل الوطنية الممولة مع إجراءات قابلة للقياس متفق عليها تساهم في تنفيذ جدول أعمال 2030. يجب أن تتوافق الخطط مع تقارير وتقييمات دورية للتقدم الحاصل. يجب النهوض بخطط العمل الوطنية كل ثلاثة أشهر. يجب أن يقوم المؤتمر الدولي حول إدارة المواد الكيميائية بمراجعة التقدم الحاصل بالنسبة إلى التطبيق، وتمويل الاحتياجات، والإجراءات المتخذة للنهوض بالعمل، والقضايا المثيرة للقلق الجديدة.
- هناك أوجه هامة للتضافر بين خطة ما بعد عام 2020 وإجراءات تأسيس الميثاق العالمي للبيئة الذي تم إطلاقه في أيلول/سبتمبر من عام 2017 من قبل فرنسا في الجمعية العامة للأمم المتحدة، ومن المقرر أن يتضمن مبادئ السلامة الكيميائية وأن يتم اعتماده في عام 2020.^{14,15,16}
- يجب أن يطلب إقليم آسيا والمحيط الهادئ من الرؤساء المشتركين لخطة ما بعد 2020 وديوان SAICM بأن يقوموا بإرسال مندوب/مندوبين إلى الفئات التفاوضية في الميثاق العالمي لضمان النظر فيما تم الاتفاق عليه من نصوص SAICM ومبادئ السلامة الكيميائية.
- يجب أن يطلب إقليم آسيا والمحيط الهادئ من الأمانة العامة بأن تقوم وبشكل دوري بتحديث نقاط تركيز SAICM التي ترد في مفاوضات الميثاق العالمي للبيئة.
- يجب أن يتضمن إطار عمل ما بعد عام 2020 إمكانية تأسيس آلية ملزمة لتعزيز تطبيق التزامات SAICM.

الالتزامات السياسية على مستوى عال

- في قمة ريو دي جانيرو +20، اتفقت الحكومات على الحاجة إلى "بذل جهود كبيرة لزيادة الأولوية السياسية الممنوحة إلى الإدارة السليمة للمواد الكيميائية والنفايات"¹⁷
- مع استمرار التوسع في استخدام المواد الكيميائية وإنتاجها، فإنه يتوجب رفع أهمية SAICM لتواكب التحديات المتنامية بالنسبة إلى الأضرار الصحية والبيئية والاقتصادية المرتبطة بإنتاج واستخدام المواد الكيميائية والنفايات السامة. ويعد الإقرار بأن أهداف جدول أعمال عام 2030 لا يمكن الوصول إليها دون الإدارة السليمة للمواد الكيميائية والنفايات أمراً أساسياً في هذا المضمّن.
- إن رفع مستوى التمثيل الرسمي للجنة المختصة لمختلف أصحاب الشأن والمتعددة الوزارات التي اقترحتها اتفاقية SAICM وزيادة التمويل المقدم لها من شأنه أن يرفع من الأولوية السياسية لـ SAICM.
- أحد السبل للقيام بذلك، هو إنشاء تضافر على المستوى الوطني عن طريق توسيع مهمة وحدات الأوزون الوطنية لتعمل كوحدات حماية كيميائية. وفي حال تم تقديم التمويل لها، ستمكن هذه الوحدات من لعب دور في التنسيق، والقوانين، والتمويل/التعميم، والالتزام، وتقييم الاحتياجات، وتقديم التقارير وغيرها.
- تقوم وزيرات البيئة والصحة والزراعة، وبالتعاون مع أصحاب الشأن المعنيين، بوضع تقرير لـ SAICM حول المرأة والسلامة الكيميائية ليتم إصداره في المؤتمر الدولي الخامس حول إدارة المواد الكيميائية في عام 2020 بحيث يتضمن دراسات حالة والمخاوف من كافة أقاليم الأمم المتحدة بالإضافة إلى إعلان يركز على المرأة والسلامة الكيميائية ويستند إلى توصيات هذا التقرير.¹⁸

¹⁴ يمتلك الميثاق العالمي ثلاثة أهداف: (1) أن يتم إدراج المبادئ الأساسية للقوانين البيئية، الموجودة حالياً في الإعلانات السياسية العالمية، ضمن اتفاقية ملزمة قانونياً، بحيث تصبح تلك المبادئ قابلة للتنفيذ أمام المحاكم الداخلية؛ (2) أن تصبح الأحكام الأساسية للاتفاقيات الملزمة قانونياً أحكاماً عالمية في حال لم تكن كذلك (أي في حال لم تكن أحكاماً عالمية)؛ (3) إضافة مبادئ جديدة على ضوء التحديات الجديدة.

¹⁵

<http://wedocs.unep.org/bitstream/handle/20.500.11822/22458/Global%20Pact%20for%20Environment%20Concept%20Note.pdf?sequence=2&isAllowed=y>

¹⁶

<http://wedocs.unep.org/bitstream/handle/20.500.11822/22458/Draft%20Resolution%20on%20the%20Global%20Pact%20for%20the%20Environment.pdf?sequence=1&isAllowed=y>

¹⁷ الأمم المتحدة (2012) قرار الجمعية العمومية في 27 تموز/يوليو من عام 2012 رقم 66/288. المستقبل الذي نريده، الفقرة 223،

<https://sustainabledevelopment.un.org/futurewewant.html> A/RES/66/288

¹⁸ بحلول عام 2020، يجب تأسيس مجموعة عمل متعددة أصحاب الشأن حول المرأة والسلامة الكيميائية بغية وضع توصيات للإجراءات المرتبطة بالمرأة والسلامة الكيميائية والموجودة ضمن خطط العمل المرشدة لقضايا السياسات الناشئة/القضايا المثيرة للقلق في SAICM.

التمويل

- هناك حاجة لإيجاد تمويل كافٍ ويمكن التنبؤ به من أجل تطبيق SAICM.
- يجب أن يكون التمويل متاحاً إلى كافة أصحاب الشأن المعنيين في SAICM.
- يجب أن تقوم وكالات المساعدات الإنمائية لدى حكومات الدول المانحة بزيادة مشاركتها العلنية والدعم المالي للسلامة الكيميائية بشكل كبير، وخصوصاً لأن SAICM تربط بين الإدارة السليمة للمواد الكيميائية والتنمية المستدامة، كما ستقوم بتطوير أهداف قابلة للقياس تدعم جدول أعمال عام 2030.
- يجب أن تقوم آلية مقاصة من SAICM بالتتبع العلني للمساعدات الإنمائية للإدارة السليمة للمواد الكيميائية.
- يجب إتمام البرنامج الخاص ليصبح كامل أصحاب الشأن المعنيين قادرين على الوصول إليه، بالإضافة إلى تمويل تدابير راسخة للحد من النفايات السامة.
- إن مفتاح ضمان التمويل المستدام للسلامة الكيميائية يقع في استيعاب التكاليف ضمن قطاعات الصناعة المنتجة المعنية.
- تبلغ الإيرادات الإجمالية لقطاع صناعة المواد الكيميائية على المستوى العالمي حوالي 4.1 تريليون دولار. وستوفر ضريبة نسبتها 0.1% مبلغاً يقدر بأربعة مليارات دولار يخصص للإدارة السليمة للمواد الكيميائية¹⁹
- يجب أن يقوم برنامج الأمم المتحدة للبيئة بإجراء دراسة حول كيفية تطبيق أدوات تستند إلى السوق من أجل استيعاب التكاليف التي تتكبدها الحكومات أثناء تطبيقها لبرامج محكمة للإدارة السليمة للمواد الكيميائية داخلياً ضمن قطاعات الصناعة المعنية، ويجب تخصيص الجزء الأكبر من التمويل الحاصل للمساعدة في نشاطات السلامة الكيميائية في البلدان النامية والبلدان الانتقالية. ويجب أن تتضمن الدراسة المدخلات التي يقدمها أصحاب الشأن، وأن تتضمن كذلك المقاربات الإقليمية أو العالمية المتناغمة مع مبدأ ريو السادس عشر.

واجهة التعامل العلمية-السياسية

- بغية الاستفادة من هيئة فرعية محتملة، فإن هناك حاجة لوضع شروط محددة للمرجعية وذلك من أجل ضمان أن تكون كافة مجموعات أصحاب الشأن المناسبة قادرة على المشاركة بشكل كامل وأن يشارك كامل طيف التخصصات العلمية والصحة العامة المرتبط بالسلامة الكيميائية بشكل فعال.

¹⁹ برنامج الأمم المتحدة للبيئة (2012) آفاق المواد الكيميائية على المستوى العالمي